لفسدتا يعني لخربت السموات والارض ولهلك اهلهما
يعني لتدبير لم يكن مستويا والحرقية وهم الذين قالوا ان الكا
فر يحرق الله تعالى بالنار مرة واحدة ثم يبقى محرقا ابدا لا يجد حرارة النا
ر لانه انما كفر واحدة ثم دام على كفره فلذلك هو محرق مرة
واحدة ثم يبقى في النار ابدا فلذلك كانوا من اهل النار لان الله تعالى
قال في سورة النساء كلما نضجت اي احرقت جلودهم بدلناهم
اي جددناهم جلودا غيرها اي بان غيرناهم من شكل الى شكل
ففيه ايذان بدوام العذاب عليهم يدل عليه قوله تعالى ليذوقوا
العذاب بلا انقطاع وقال الله تعالى في سورة ابراهيم سواء علينا
اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص اي ملجإ ومهرب نعتصم به
والمخلوقية وهم الذين قالوا ان القران مخلوق محدث وجميع
صفات الله تعالى وافعاله كذلك ومن زعم ان القران غير مخلوق فقد
ادعى مع الله شريكا ازليا وهو الكفر بعينه فلذلك كانوا من اهل النار
لان القران كلام الله تعالى وهو منه وليس بمتميز عنه والله تعالى بجميع صفاته
وما منه غير مخلوق والخالق لجميع صفاته وما منه مخلوق والقران
من الله وليس بمتميز منه ولا يكون من الخالق مخلوق بل هو غير مخلوق
والحدث والفانية وهم الذين قالوا ان الجنة والنار يفنيان

ولا يبقيان

ولا يبقيان لانه لا يحسن ان يقول الجنة باقية والله باق ومنهم من
يقول لم يخلق الجنة ولا النار ثم يخلقان يوم القيمة فلذلك
كانوا من اهل النار لان الجنة والنار مخلوقتان باقيتان ابدا لا انقطاع
لنعيمهما ولا زوال كما قال الله تعالى في سورة الزخرف وفيها ما تشتهيه
الانفس بجاه الضمير وهي كلها مما يلذ به وتلذ الاعين اي تلذ به نظرا
وانتم فيها خالدون لا تخرجون ولا تموتون والمغيرية وهم
الذين قالوا محال على الله ان يبعث رسولا الى خلقه ولكن
محمد عم كان حكيما انتسخ هذا الكتاب من الاثار الاوايل ليتفق
المعايش بين الناس فلذلك كانوا من اهل النار لانه محال على الله تعالى
ان يخلق خلقا ويتركهم مهملا لا يرسل اليهم رسولا ولا يكلفهم
طاعته وعبادته كما قال الله تعالى في سورة القيمة ايحسب الانسان
اي كل انسان منكر للقران والبعث ان يترك سدى اي مهملا لا يؤمر
ولا ينهى بل كان محمد عم رسوله تعالى الى خلقه والواقفية وهم
الذين قالوا لا نقول القران مخلوق وغير مخلوق لانه لا باتينا فيه
اية ناطقة ولا اثر صحيح فاختاروا من ذلك الوقف واكفروا الصنفين
جميعا فلذلك كانوا من اهل النار لان الوقف على القران بدعة لانه من
الله فكل شيء من الله فهو غير مخلوق كما روي عن عبيد بن الغفار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)